دانيال النبي صديق الملائكة

مقدمة

لا توجد شخصية في الكتاب المقدس تترك أثراً في حياة قارئها مثل دانيال النبي الذي ترك أثراً في حياة الملائكة القديسين وفي حياة الملك الوثني، فجذبهم إلى محبته حتى دعوه ***"الرجل المحبوب"*** (دا ٩ : ٢٣ ، ١٠ ، ١١).

كان دانيال مملوءاً من الاتضاع والوداعة، وكانت حياته الداخلية الوديعة أقوى من الأسود ومن بطش الملك الذي ألقاه في الجب.

دانيا كان **خادماً** للملك، ثم كان رئيساً في إدارة المملكة، وظل كما هو دانيال الوديع المتواضع المحب النقي الطاهر.

دانيال عمل في سن **العشرين** في منتهى الحكمة والاتضاع والمحبة، بنفس الصفات التي عمل بها في سن **التسعين** ولقد وضع دانيال في قلبه حياة القداسة والصلاة والمحبة وحياة الصوم، ولم تقل هذه الأمور في حياته بسبب

الظروف أو بسبب قسوة الناس وكراهيتهم أو عندما صار رئيساً ومديراً للمملكة، أو عندما صار شيخاً.

دانيال وضع أمام عينية أمرين في منتهى الأهمية:

الأول: إن الكنيسة هي ملك لله وهو الذي يسمح لها بالتجارب، وهو الذي سيخلصها ويمجدها. لذلك كان يتطلع إلى الله دائماً في كل مشاكل الكنيسة وأمور خلاصها.

الثاني: إن الخطية هي سبب كثير من التجارب التي تحل بالكنيسة. لذلك نلاحظ أن دانيال كان كثير الاعتراف بخطاياه كوسيلة وحيدة لجلب مراحم الله وهو نفس الموقف الذي عاشه نحميا عندما قال ***"قد أخطأت أنا وبيت أبي"*** (نح ١ : ٦).

أخيراً: دانيال هو الذي أعطى الحكمة من الله أن يسجل لنا نبوات عن أحوال الكنيسة في أيام ممالك بابل والكلدانيين واليونان والرومان. هذه الأحداث التي انتهت بمجئ مخلص البشرية كلها، والذي حدد دانيال ميعاد مجيئه.

فالآن بين يديك أيها القارئ العزيز تأملات هادئة لشخصية ممتعة تتلامس بعمق مع حياة كل قارئ، وتتلامس مع حال الكنيسة بصفة خاصة. فاقرأ السفر من الكتاب المقدس مع التأملات، عندئذ تتلمس في خطوات دانيال الطريق السليم لعمل الرب في حياة الإنسان.

القمص بيشوي كامل

١٩٧٩

الباب الأول

شخصية دانيال النبي

+ **أما دانيال فجعل في قلبه أن لا يتنجس (ص١)**

دانيال شاب عظيم، كشف لنا عن سر عظمة الشباب وقوتهم. لقد أسرت عفة يوسف الصديق كثيرين لحياة الفضيلة والقداسة، واستهوتهم طهارته رغم أن الملائكة أكثر منه في عمله، ولكن لم يذكر لنا سفر التكوين شيئاً عن برنامج يوسف في حياته الروحية. لكن سفر دانيال كشف لنا عن سر قوته - إنها في الصوم والصلاة والاتضاع والتمسك بالله.

ومن عظمة دانيال أنه كان شاباً ***"فتيانًا لا عيب فيهم"*** (دا ١ : ٤)، وكان يعيش في أرض غربية (أرض السبي) فكان يمكن أن ينتحل الأعذار لعدم الصوم، وكان دانيال **في وسط مشجع على الخطية** لأنه كان في قصر الملك، عليه كل يوم أن يأكل من أطايب الملك وخمر مشروبه. وبعد ما وصل دانيال سن التسعين من عمره كان يزاول الصوم بأكثر قوة

(ص ١٠)، فدانيال لم يشخ.. والحياة الروحية الحقيقية شباب يتجدد يوماً فيوماً، تكسبه التجارب نضارة، أما الصوم والصلاة فهما الطعام اليومي لها.

الصوم في حياة دانيال:

١- **جعل في قلبه** فالحياة الروحية تبدأ بالقلب لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك (متى ٦ : ٢١) **الصوم ليس فرضاً أو عبئاً ولكنه احتياج يسعى إليه القلب**، وهو الوسيلة لضبط الأهواء والشهوات حتى تنسجم حياة المسيحي مع روح الله الذي يقوده في طاعة وخضوع.

٢- **وطلب من رئيس الخصيان أن لا يتنجس:** بعد أن وضع في قلبه طلب.. طلب المستحيل لأن رئيس الخصيان قال لدانيال، ***"إني أخاف سيدي الملك الذي عيّن طعامكم وشرابكم. فلماذا تدينون رأسي للملك"***. فالله يحقق للإنسان طلباته المقدسة حسب نيته ما دام القصد منها خلاص نفسه.

٣- **العنصر الثالث:** بعد أن وضع دانيال في قلبه، طلب.. وكان الله من فوق يراقب هذه الحركات العميقة من القلب فأعطى دانيال نعمة ورحمة. **الله عنصر ثالث.**

كان يوسف وامرأة فوطيفار في حجرة مغلقة، وتمسك يوسف بالله ودخل الله عنصر **ثالث** في صف يوسف، فتحولت المعركة لحساب يوسف. كذلك دانيال الأعزل دخل في حوار مع رئيس الخصيان، ودخل الله عنصر ثالث في صف دانيال فوجد نعمة ورحمة أمام الرئيس. في معاملاتنا مع الرؤساء والشيطان، جيد لنا أن يدخل الله **عنصراً ثالثاً** في وسطنا، وما دام العمل بإخلاص من أجل الله ستتحول المعركة لحسابنا لمجد الله.

٤- ***"جرب عبيدك عشرة أيام فليعطونا القطاني لنأكل وماء لنشرب"***. إن هذا الحديث هو حديث الإيمان الحي، الإيمان الذي لا يعرف المستحيل، **الإيمان** الشاب، ولكنه إيمان **وديع هادئ.. جرّب.** لا عنف ولا تهور وإصرار كلامي. ولكن وضع الأمر في القلب وإصرار روحي. **وإيمان بالله**

ووداعة في الكلام **وحكمة** في الطلب. عندما نتمم عمل الله يا ليتنا نتممه بوداعة مهما كان الحق جانبنا، لأن الإيمان يدعو للتسليم لله ليفعل ما يحسن في عينيه، وليس العنف إلا تعبير عن الاندفاع وعدم ضبط النفس وقلة النضج الروحي.

٥- **أعطاهم الله..** آمن أن الله يعطي بغنى وبفيض:

أ- **أعطاهم منظراً** أحسن وأسمن من كل الفتيان.

الصحة هبة من الله وليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. وهذا رد على المعترضين بإن الصوم يضعف الصحة، هؤلاء لم يضعوا في حسابهم الله.. العنصر الثالث.

ب- **أعطاهم معرفة وعقلاً وحكمة:** وهذا رد على المعترضين على الصوم بأنه يضعف العقل، وهؤلاء لم يضعوا في حسابهم الله.. العنصر الثالث.. الذي يهب الحكمة بسخاء (يع ٥ : ١)، الذي أعطى يوسف، داود،

سليمان، دانيال والثلاثة فتية.. لقد وجد الملك هؤلاء الفتية عشرة أضعاف كل الحكماء في المعرفة والحكمة.

٦- **عشرة أيام وعشرة أضعاف:** ***"وفي كل أمر حكمة فهم.. وجدهم عشرة"***

"عشرة أضعاف فوق كل المجوس والسحرة الذين في كل مملكته" (دا ١ : ٢٠). عجيب أن يربط الله بين جهد الإنسان في الصوم والنعمة الموهوبة مجاناً.. الحكمة.. والآن لو سألنا أنفسنا سؤالاً: هل نريد حكمة عشرة أضعاف؟ هل نريد لأولادنا مجموع عشرة أضعاف؟ هل نريد حكمة في العلاقات الأسرية عشرة أضعاف؟ هل نريد نجاحاً في اختيار شريكة الحياة عشرة أضعاف؟ هل نريد نجاحاً في الخدمة الروحية الكنيسة عشرة أضعاف؟. ولكن دانيال لم يصم العشرة أيام ليأخذ العشرة أضعاف، فإذا صمنا لنأخذ، فسوف لا نأخذ، ولكن دانيال **صام لكي لا يتدنس في خطية العالم**، وصام ليزداد شركة مع إلهه،

وصام ليقوي صلاته، فأعطاه الله حكمة وعفة ونعمة أمام الملك..

الله مستعد أن يعطي ليس عشرة أضعاف بل ومائة ضعف ولكن ليس كشرط للصوم، فالصوم هو شركة حب مع آلام ربنا..

أطعمة الصوم:

١- القطاني (دا ١ : ٢١)، وهو عبارة عن بقول نباتية.

٢- عدم أكل اللحوم ***"ولم يدخل في فمي لحم"*** (دا ١٠ : ٣).

٣- أن لا يكون الطعام **شهياً** ***"لم أكل طعامًا شهيًا ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر"*** (دا ١٠ : ٣). فليست العبرة بتغيير الأطعمة ولكن بضبط الشهوة، وهذا تحذير للذين يتحدثون عن جودة أطعمة الصوم ولذتها.

٤- **أكل الزيت:** ***"ركبتاي ارتعشتا من الصوم ولحمي هزل من أكل الزيت"*** (مز ١٠٩ : ٢٤).

كيف نصوم:

١- لا نأكل طعاما شهياً (دا ١٠ : ٣).

٢- **ولم أدّهن:** وهذا يعني أن صوم القلب ينعكس على المظهر الخارجي. وهذا صوت موجه للشباب والشابات المشغولين بالزينة الخارجية في الصوم.

٣- كان الصوم ومصحوباً بالنوح (دا ١٠ : ٣)، وهذا يظهر ناحية التذلل **أمام الله** والجدية في التضرع. هذه الناحية بالذات تكشف أن الصوم **موجه لله،** من أجل ذلك تحول إلى تضرع لله وصلاة.

أعظم بركات الصوم:

١- سلامة الروح والعقل والصحة والامتلاء من الحكمة (ص١).

٢- يؤهل الشخص الصائم صوماً مقبولاً لعشرة الملائكة ويدعونه ***"الرجل المحبوب"*** (دا ١٠ : ١١). فالملاك يقول لدانيال أنه من أول يوم الصوم حتى نهايته (٢١ يوماً) كان واقفاً أمام أعداء دانيال ومعه رئيس الملائكة ميخائيل أيضاً.

إن التذلل أمام الله من جانب الإنسان في الصوم، يقابله تشجيع وتقوية من جانب الله، يقابله حنان من الملائكة ***"لمس دانيال وأقامه"***، ويقابله كلام طيب من جانب الملاك ***".. أيها الرجل المحبوب.. لا تخف.."*** (دا ١٠ : ١٠ – ١٣).

٣- **إن الرؤى الخطيرة الخاصة بمجيء المسيح** والإعلانات العظيمة كانت تظهر لدانيال رجل الصوم والصلاة، **فالصوم يؤهلنا لإعلانات إلهية.**

بركات في شخصية دانيال:

١- أمانته لله وللمجتمع (سلوكه الخارجي).

دانيال عاش في ظروف السبي، وعمله في القصر وضعه في جو مملوء بالغيرة والحسد والرياء، ووضعه تحت التزام الشرب والأكل والخلاعة، ولكن دانيال له حياة داخلية وشركة مع الله تجعله لا يعمل عملاً منفرداً بذاتية، أو يحس أنه وحده في هذه الأرض الغريبة وتحت قسوة هؤلاء الملوك الجبابرة.

لقد كان دانيال أميناً جداً في عمله (دا ٦ : ٤). وهنا يعطينا درساً أن **الأمانة لله تدفعنا للأمانة للوطن والملوك والرؤساء**، وأنه لا تعارض بين الأمانة لله والأمانة في العمل.

السلوك الخارجي دائماً ثمرة الحياة الداخلية ***"من فضلة القلب يتكلم الفم"*** (لو ٦ : ٤٥)، ***"من ثمارهم تعرفونهم"*** (مت ٧ : ١٦).

٢- قوة حياته الداخلية:

كان **رجل صلاة وصوم** وشكر في سن التسعين كما في سن العشرين. كان يشكر الله ويصلي أثناء التجربة كما **قبل وبعد** التجربة.

كان مواظباً على صلاة المساء ***"عشية"*** (دا ٩ : ٢١)، (خر ٣٠ : ٨)، رغم الظروف المضادة من حوله ورغم أنه ترك الهيكل وبعد عن أورشليم ويعيش تحت نير الذين هدموا الهيكل، ولكن محبته للصلاة كانت أقوى من كل هذه الظروف المضادة.

العفة سر قوة الشباب، فدانيال وضع في قلبه أن لا يتنجس، وكما فعل الثلاثة فتية بأن أسلموا أجسادهم للنار، كذلك دانيال أسلم جسده للوحوش. فلابد أن يكون دانيال **قد انتصر على الأسود الجوانية** قبل أن يلقي **بجسده للسباع الخارجية.** إن الله هو العنصر الثالث الذي كان مع دانيال والأسود. ومن أجل **عفته صار حبيب** للملائكة. فقال له رئيس الملائكة جبرائيل ***"أنت محبوب"*** (دا ٩ : ٢٣) ودافع عنه رئيس الملائكة ميخائيل (دا ١٠ : ١٣).

التواضع: هو سور للنفوس القوية! لا يمكن لإنسان يقف أمام الأسود إن لم يكن عاش التواضع. والتواضع هو اكتشاف ترابية جسدي وقوة إلهي في حياتي. لذلك نلاحظ أن دانيال دائماً كان يعطي المجد لله ويقول إن للسماء سلطان. وعندما أعطاه الله تفسير الأحلام قال ***"أما أنا فلم يُكشف لي هذا السر لحكمة فيَّ أكثر من الأحياء"*** (دا ٢ : ٣٠). (وكان يطلب دائماً **صلاة** زملائه ***"وأعلم.. أصحابه بالأمر ليطلبوا المراحم من قبل إله السماء"*** (دا ٢ : ١٧ ،

١٨). **وثالثاً:** كان يعطي المجد كله ***"لكن يوجد إله في السموات كاشف الأسرار"*** (دا ٢ : ٢٨).

المحبة القوية: محبة للجميع والذين يريدون قتله.. الذين كانوا السبب في إلقائه في الجب ***"وطلب من الثلاثة فتية الصلاة ليطلبوا المراحم من قبل إله السموات من جهة هذا السر لكي لا يهلك دانيال وأصحابة مع سائر حكماء بابل"*** (دا ٢ : ٨). فالمحبة سر تجعل الله دائماً مستقراً في القلب كما يقول أغسطينوس "إن للقلب **صمامين** يعملان معاً، الأول مكتوب عليه تحب الرب إلهك من كل قلبك، والثاني مكتوب عليه وقريبك كنفسك، ولا يمكن للقلب أن يعمل بصمام واحد".

الإيمان: كان دانيال رجل إيمان، تبلغ قوة إيمانه أن الله معه في جب الأسود. وكان إيمانه بالله في خلاص شعبه في وقت معين. كان يؤمن بالله وبالصلاة وقوتها في سد أفواه الأسود. كان يؤمن بخدمة الملائكة، كان يؤمن بزوال ممالك العالم، ويؤمن أن للسماء سلطاناً يجب أن يخضع له أقوى

الملوك، كان يعيش إيماناً عملياً. كان يؤمن بحضور الله في كل أعماله كعنصر ثالث أساسي.

الشجاعة: كان شجاعاً لأن الله كان معه، كلم رئيس الخصيان بأدب ورجاء، وقال له جرب عبيدك عشرة أيام. كلم الملك بهدوء وقدم له نصيحة التوبة (دا ٤ : ٢٧)، صلى والكوة مفتوحة ورفض السجود للوثن بهدوء. **فالشجاعة غير التهور**.. الشجاعة مصحوبة بالتسليم لعمل الله والإيمان بوجود الله، والشجاعة تتعارض مع التعصب، لأن المحبة الباذلة ضرب من ضروب الشجاعة.

٣- خدمته للكنيسة:

أعطانا دانيال درساً في أن الخدمة الكنسية ليست موقوفة على المركز أو المال أو المؤهلات. الله ليس محتاجاً إلى الذهب الذي تقدمه بكبرياء بل للفلسين بانسحاق. الله ليس محتاجاً لخدمة عظيم قبطي أو رئيس مصلحة أو عضو إتحاد في الكلية. **إذاً كيف نخدم؟**

(أ) قدم دانيال **حياته كلها**.. قدم جسده في صوم وتذلل، قدم فكره بالصلاة، قدم قلبه وحفظه غير نجس، وسلموا أجسادهم للموت، لم يقدم دانيال مشاريع وخدمات لله ولكنه قدم ذاته وأمانته ومحبته وتواضعه وجسده محبة للمسح حتى إلى جب الأسود.

(ب) الإيمان بأن **الكنيسة في ملكية الله** وأنه مسئول عن إنقاذها، وعلينا أن نصلي ونعترف بخطايانا التي تجلب علينا غضب الله. لذلك كان دانيال كثير الاعتراف بخطاياه ***"وصليت إلى الرب إلهي واعترفت.. أخطأنا وأثمنا وعملنا الشر وتمردنا وحِدنا عن وصاياك وعن أحكامك"*** (دا ٩ : ٤ ، ٥).

والإيمان بأن الكنيسة في ملكية الله تجعله يلح في الصلاة لأن سلامة الكنيسة أمر في يد الله ***"اصرف سخطك عن مدينتك أورشليم لقد صار شعبك عارًا"*** (دا ٩ : ١٦).

(ج) لم يشغله أكله ولا مركزه عن الانشغال بمستقبل الكنيسة وخلاصها، لذلك أعطاه الله سؤل قلبه وأكثر جداً،

فهو لم يعرف فقط ميعاد الرجوع من السبي بل أعلن له الله ما لم يحصل عليه أي نبي آخر وهو ميعاد خلاص الكنيسة كلها خلاصاً كاملاً بمجيء السيد المسيح.

الباب الثاني

الأحلام والرؤى الثلاثة

الأحلام والرؤى التي رآها الملوك وتفسير دانيال لها (ص ٢ ، ٤ ، ٥).

الحلم الأول (ص ٢):

نبوخذنصر يرى في حلم تمثالاً عظيماً رأسه من ذهب جيد. صدره وذراعاه من فضة. بطنه وفخذاه من نحاس. ساقاه من حديد. قدماه بعضها من حديد والبعض من خزف.. إلى أن قُطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه للتين من حديد وخزف فسحقها.

الحلم الثاني (ص ٤):

نبوخذنصر يرى في حلم شجرة كبيرة جداً ارتفاعها للسماء ومنظرها لأقصى الأرض.. وإذا بساهر قدوس نزل من السماء وقال: ***"اقطعوا الشجرة.. ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض، وبقيد من حديد ونحاس في عشب الحقل وليبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الحيوان.. ليتغير***

قلبه عن الإنسانية وليُعطَ قلب حيوان ولتمض عليه سبعة أزمنة"

الرؤيا الثالثة (ص ٥):

بيلشاصر الملك ابن نبوخذنصر أخذ آنية المذبح وشرب فيها خمراً، فإذا به يرى كتابة على الحائط تقول ***"منا منا تقيل وفرسين"***

لم يكن دانيال مجرد مفسر للحلم، ولكن الله كان يُعرّف دانيال بمادة الحلم ليقوله للمك، وهذا ما يعجز عنه أي حكيم، وبعد أن يعلن له الله الحلم يعطيه التفسير.

موقف دانيال إزاء رؤى الملوك

كان دانيال يعتمد على الصلاة ليعطيه الله الحكمة، وكان يضع المشكلة في مستوى عام للكنيسة كلها لتصلي من أجلها. لأنها لا تخص ذاته بقدر ما تخص مجد اسم الله.

"حينئذ مضى دانيال إلى بيته وأعلم حنانيا وميصائيل وعزاريا أصحابه بالأمر ليطلبوا المراحم من قبل إله

السموات من جهة هذا السر لكي لا يهلك دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل" (دا ٢ : ١٧ ، ١٨).

وبعد ذلك ذهب هو وقدم صلاة وتشفع بآبائه القديسين ***"إله آبائي"*** وأعطى المجد لله وشكره وحمده (دا ٢ : ١٩ - ٢٣).

التشفع بالقديسين:

كان دانيال يدعو الله قائلاً ***"يا إله آبائي"*** (دا ٢ : ٢٣)، فكان لا ينسى عمل الله مع آبائه، وفي نفس الوقت يرى شفاعة آبائه التوسلية أمام الله هامة جداً كقول الفتية في وسط الأتون ***"فلا تخذلنا إلى الانقضاء لأجل اسمك، ولا تنقض عهدك ولا تصرف رحمتك عنا لأجل إبراهيم خليلك واسحق عبدك وإسرائيل قديسك"*** (دا ٣ : ٣٤ ، ٣٦). وهذه هي نفس الصلاة التي تصليها الكنيسة في قطع الساعة التاسعة إيماناً منها بشفاعة الآباء القديسين في السماء من أجلنا وانضمام صلواتهم مع صلواتنا كأعضاء في جسد واحد كقول سفر الرؤيا ***"وجاء ملاك آخر ووقف***

عند المذبح ومعه مجمرة من ذهب فأعطي بخور كثيراً ليقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش" (رؤ ٦ : ٣). فالملائكة في السماء يرفعون صلوات القديسين الذين في السماء من آدم وإبراهيم واسحق ويعقوب.. وصلوات القديسين أيضاً الذين على الأرض.

كان يشهد لإلهه في قوة ووداعة واتزان ***"الله العظيم قد عرَّف الملك ما سيأتي بعد هذا.."*** (دا ٢ : ٤٥). ***"لكن يوجد إله في السموات كاشف الأسرار."*** (دا ٢ : ٢٨). فدانيال يكرز بعظمة الله في كل وقت، هو شاهد أمين لله.

ودانيال يعطي المجد كله لله، فهو يعلم أن حكمته مصدرها الله، لذلك يعلن في صراحة أكثر من كل الأحياء ولكن الله هو الذي يستخدمه في ذلك ***"أما أنا فلم يكشف لي هذا السر لحكمة فيَّ أكثر من كل الأحياء، ولكن لكي يُعرَّف الملك بالتعبير"*** (دا ٢ : ٣٠).

يعطي نصيحته للملك في محبة **ووداعة وشجاعة** ***"فإن مملكتك تثبت عندما تعلم أن للسماء سلطان. لذلك أيها الملك فلتكن مشورتي مقبولة لديك وفارق خطاياك بالبر وآثامك بالرحمة للمساكين لعله يُطال اطمئنانك"*** (دا ٤ : ٢٦ ، ٢٧). فدانيال يدعو الملك **للاتضاع** أمام السماء، ثم **التوبة** الإيجابية عن الخطايا، ومصاحبة التوبة بالبر والرحمة على المساكين.

دانيال لم ينتظر مكافأة من بشر بل قال ***"لتكن عطاياك لنفسك وهب هباتك لغيري. لكني أقرأ الكتابة للملك وأعرّفه بالتفسير"*** (دا ٥ : ١٧)، فلم يكن دانيال شخصاً نفعياً، ولكن دانيال كان يعمل عمل الله بقوة الله وارشاد الله، ويعطي المجد لله وحده، وهو غني بالله الأبدي، ولا يطلب أجرة من أحد، ودانيال يعلم أن مُلك الملك زائل وكذلك عطيته، وهو لا يريد أن ترتبط حياته إلا بالله وحده، وهذا ما حدث فعلاً أنه: ***"في نفس الليلة قتل بلشاصر مُلك الكلدانيين"*** (دا ٥ : ٣٠).

تفاسير ودروس من هذه الأحلام

الحلم الأول:

١- إن الممالك العظيمة في جبروتها لابد أن يكون لها نهاية.

٢- ليس هناك مملكة ثابتة إلا ملكوت الله ***"وهي تثبت إلى الأبد"*** (دا ٢ : ٤٤).

٣- الممالك تبدأ بالذهب وتنتهي بالخزف، أما مملكة المسيح فهي حجر صغير يكبر إلى ما لانهاية.

٤- الممالك الأربع هي:

أ- مملكة بابل (الذهب).

ب- مملكة مادي وفارس (الفضة).

ج- مملكة اليونان (النحاس).

د- مملكة السلوقيين.. وهم رومان مع يونان.. ويرمز لهما (بالحديد والخزف).

الحجر الصغير:

١- الحجر الصغير الذي صار جبل وملأ الأرض كلها (دا ٢ : ٣٥) هو رمز للسيد المسيح له المجد.

٢- قطع الحجر بدون يدين. لأن السيد المسيح ليس له بداية.

٣- الحجر من نوع واحد (طبيعة واحدة للسيد المسيح). أما التمثال فمن خمسة أنواع، وهذه طبيعة العالم.. متنوعة.

٤- الحجر يظهر أولاً قليل الأهمية - كما بدأت مملكة المسيح على الأرض.. ثم بعد ذلك يصير عظيماً، عكس ممالك العالم، وهكذا ينبغي أن نتعلم أن عمل الله يبدأ هادئاً بسيطاً ولا يقف عند حد بل يملأ العالم كله.

٥- ممالك العالم محدودة في نموها، أما ملكوت الله فيملأ المسكونة كلها.

٦- مملكة المسيح متواضعة تبدأ من الصليب، ولكن ضعف الله (أي الصليب) أقوى من العالم.. فالصليب غلب

العالم وشهواته وهزم الشيطان ***"فالحجر الذي رذله البناؤون قد صار رأساً للزاوية"***

الحلم الثاني:

الإنسان حيوان عاقل، فإذا فقد الإنسان عقله، صار مجنوناً وصار حيواناً، والكبرياء = فقدان العقل = فقدان نعمة ربنا = إنسان حيوان. فالكبرياء شر مميت يُفقد الإنسان إنسانيته وحكمته ويجعل الله والناس يتخلون عنه.

المجنون: إنسان يقول أن كل شيء يرجع إلى ذاته وقوته واقتداره، عقله كعقل الحيوان.. لا يعترف أن للسماء سلطان.

العاقل: ١- يرفع نظره دائماً إلى فوق. ***"أنا نبوخذنصر رفعت عيني إلى السماء فرجع إلى عقلي"*** (دا ٤ : ٣٤).

٢- يبارك العلي ويسبح ويعظم ملك السماء الذي كل أعماله حق وطرقه عدل، **ومن يسلك بالكبرياء فهو قادر على أن يذله** (دا ٤ : ٣٧).

التوبة هي وسيلة الانتقال من الجنون إلى التعقل، فالمجنون يسيء إلى ذاته، كمجنون كورة الجدريين ***"كان.. يصيح ويجرح نفسه بالحجارة"*** (مر ٥ : ١٥).

والتوبة ثمار هي:

١- الاتضاع.

٢- التسبيح.

٣- الشكر على أحكام الله.

ولقد نصح دانيال الملك بالتوبة عن طريق:

١- مفارقة خطاياه.

٢- عمل البر والرحمة بالمساكين.

٣- بالاتضاع والاعتراف بأن للسماء سلطاناً.

إمهال الله: إنما أناة الله تقتادنا إلى التوبة ولكن الإنسان ينسى ذلك ويؤجل توبته وهذا الأمر في منتهى الخطورة لأنه لابد أن تأتي ساعة الانتقام فجأة، وقد أمهل الله نبوخذنصر:

١- ترك الشجرة تكبر.. امهال الله عليه طول حياته.

٢- ظهور الحلم وتفسير دانيال له.

٣- تركه الله بعد هذا التفسير ١٢ شهراً لكي يتوب (دا ٤ : ٢٩).

٤- ومع هذا كله فعندما تاب الملك ورفع نظره للسماء، قبله الله وأعاد إليه عقله ومملكته، **فالتوبة هي رفع النظر إلى السماء.**

ساعة السقوط: كان نبؤخذنصر يتمشى في قصر مملكة بابل.. كما كان داود يتمشى على السطح، فالتأمل في الماديات يؤدي إلى السقوط والعكس.. فالتأمل في الروحيات يؤدي للنمو، ***"والكلمة بعد بفم الملك سمع صوت من السماء قائلًا لك يقولون يانبوخذنصر الملك إن المُلك قد زال عنك"*** (دا ٤ : ٣١).

وهكذا تم قول الكتاب ***"بكلامك تتبرر وبكلامك تدان"*** (متى ١٢ : ٣٧).

ومع كل ما سبق يعتبر نبوخذنصر قريب من الله يسمع صوته بأمانة، لم يكن معانداً للرؤى بل مؤخراً للتوبة. كان

آلة في يد الله بها أذل العاصية إسرائيل والخائنة يهوذا، وفي أيامه تمجد إله دانيال ومن أجل أمانة نبوخذنصر سمح الله له بالتأديب ليرجع إلى عقله.

الرؤيا الثالثة: الكتابة على الحائط:

١- بيلشاصر الملك لم يأخذ درساً من كبرياء والده نبوخذنصر ***"وأنت يابيلشاصر ابنه لم تضع قلبك مع أنك عرفت كل هذا بل تعظمت على الله."*** (دا ٥ : ٢٢ ، ٢٣)، فالإنسان يجب أن يتعظ ويتعلم من الدروس السابقة.

٢- دانيال كان قد بلغ حوالي ٩٠ سنة، وقد كان رئيس الحكماء، **والملك تناساه** لأنه ليس من جنسه، ولكن **الله لم ينسَ دانيال**، بل جعل عنده وحده تفسير الكلام.

٣- لقد أهان بيلشاصر آنية المذبح التي تخص الله، من أجل ذلك تحرك الله للانتقام.

٤- لم يهتم دانيال بوعوده لأنه لا يطلب الغنى من إنسان مثله، وهذا ما حدث فعلاً أن الملك قُتل في نفس الليلة.

الباب الثالث

التجارب تحيط بأولاد اللّه

١- إلقاء الفتية في أتون النار (ص ٣).

٢- إلقاء دانيال في جب الأسود (ص ٦).

السبب في التجارب:

"ثم إن الوزراء والمرازبة كانوا يطلبون علة يجدونها على دانيال من جهة المملكة فلم يقدروا أن يجدوا علة ولا ذنبًا لأنه كان أمينًا ولم يوجد فيه خطأ ولا ذنب" (دا ٦ : ٤).

"فقال هؤلاء الرجال لا نجد على دانيال هذا علة إلا أن نجدها من جهة شريعة إلهه" (دا ٦ : ٥).

فواضح عنصر الأمانة الكاملة في حياة دانيال والثلاث فتية، وليس فيهم عيب إلا من جهة الشريعة.

والحقيقة إن أمانتهم لخدمة الملك راجعة إلى أمانتهم لله.

"واسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لإله غير إلههم" (دا ٣ : ٢٨). هذه بالحق هي حدود الأمانة لله..

تسليم الأجساد للحريق...! **"يظن البعض أن الأمانة لله تحفظنا من التجارب"** والحقيقة العكس، فالأمانة لله تقودنا إلى شركة المشي معه في أتون النار.

إن التهمة الموجهة لدانيال وأصحابه، أنه وُجد دانيال يصلي إلى إلهه والكوة مفتوحة..، هذا هو سبب المحاكمة (دا ٦ : ١٠).

أولاً: الثلاثة فتية في آتون النار (ص ٣).

طلب منهم نبوخذ نصر بغضب أن يسجدوا للوثن وإلا ألقوا في الأتون، فأجابوا قائلين ***"هوذا يوجد إلهنا الذي نعبده يستطيع أن ينجينا من آتون النار المتقدة، وأن ينقذنا من يدك أيها الملك"*** (دا ٣ : ١٧).

(أ) كان ممكناً للثلاثة فتية أن يهربوا من هذه التجربة، ولو صنعوا ذلك لما استحقوا أن يتمشوا مع الله في الأتون، كان يمكن أن يهربوا بالحجج الآتية:

+ لم يطلب منهم ترك إلههم، بل مجرد سجود (أو برأي البعض هذه مجرد رسميات).

+ هذا الأمر سيتم مرة واحدة ويرجعون إلى عباداتهم.

+سلطة الملك قوية ويجب الخضوع لها.

+ نبوخذنصر رباهم وصاحب فضل عليهم.

+ كانوا أسرى في بلاد أجنبية وهذا قضاء الله عليهم.

+ لقد سجد ملوكهم وكهنتهم وبقية الشعب ولماذا يشذون هم عنهم.

+ لو أطاعوا وسجدوا لخلصوا لكي يحتفظوا بمراكزهم لمصلحة بقية الشعب.

(ب) ولكن كان أمامهم الوصية الثانية ***"لا تسجد لصورة ولا تمثال"***، من أجل ذلك ***"أسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لاله غير إلههم"*** (دا ٣ : ٢٨).

(ج) أُلقوا موثقين في النار إذ بهم يتمشون فيها.

أُلقوا ثلاثة في النار فإذ بهم أربعة: الله + ثلاثة.

أُلقوا ليُحرقوا في النار وشعرة من رؤوسهم لم تحترق.

(د) لقد قدم الثلاثة فتية أجسادهم ذبيحة للنار لتخلص أرواحهم! ونحن لم نجاهد بعد ضد الخطية حتى الدم. فخلاص الروح يقتضي تسليم الجسد للموت.

(هـ) لقد كان الإيمان بالله هو أساس القوة للوصول إلى الآتون، واجتيازهم التجربة بمعونة الله معهم.

(و) سلطان الله على النار والخليقة المادية.. فهو يغير طبيعتها لحساب أولاده. فالنار التي صارت برداً للثلاثة فتية هي بعينها التي أحرقت حراس الآتون. كل الأمور تعمل معاً للخير.

(ز) الله في التجربة ليس ليطفئ النار ولكن ليحوّلها إلى برد وسلام، وهذا هو مفهومنا المسيحي للتجربة، وهذا هو السر من قول معلمنا يعقوب الرسول ***"احسبوه كل فرح يا أخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة"***

(ح) **الهوس الثالث:** للثلاثة فتية تسبحة في وسط الآتون موجودة في كتاب الأسفار التي حذفها البروتستانت، وهي تكملة الإصحاح الثالث من سفر دانيال، وترنمها الكنيسة

كل يوم من القرون الأولى في كتاب الأبصلمودية تحت عنوان الهوس الثالث.

والكنيسة ترى:

١- أنها وهي في وسط العالم هي في وسط آتون النار.

٢- أن الله فيها يتمشى بين السبعة منائر.

٣- أنها فرحة لوجود الله معها لذلك فهي تسبح.

واستمرار الكنيسة في الترنيم كل يوم بهذه التسبحة هو تأكيد منها بأن الله دائم الوجود معها وهذا هو سر فرحها وتسبيحها.

آتون النار

أولاً: وصف الآتون:

(أ) **من الخارج:** العالم والجنود وعلى رأسهم الملك ورئيس هذا العالم + كل شر العالم. فالآتون نار قادرة على الحريق، طول اللهب فيها ٤٩ ذراعاً، والنفوس التي من خارج مملوءة حقد وكراهية وشر وعدم سلام.

(ب) **من الدخل:** نفوس المؤمنين الذين أحبوا المسيح أكثر من أجسادهم وأكثر من العالم وأكثر من اغراءاته ومعهم الرب يسوع مصدر السلام والفرح والتسبيح، وهم يعيشون في ندى بارد ليس لنار الآتون أي أثر عليهم. هم يتمنون الحياة في الآتون إلى الأبد حيث إلهنا في وسطهم وحيث الندى والسلام من نار الآتون وحيث الفرح والتسبيح.. هذه هي الكنيسة.

ثانيا: آتون النار في حياتنا:

كان **آتون الاضطهاد** والاستشهاد للذين لم يحبوا حياتهم للموت والذين تبعوا المسيح للنهاية، مثل اسطفانوس الذي عاش كالملاك مع المسيح، ساعة إلقاء الحجارة عليه.

وهو آتون المجاهدين: الذين سهروا ودرسوا الكتب المقدسة وتعبوا في أصوامهم وأسهارهم ولم يعطوا لجسدهم راحة، وذاقوا فرح الحياة مع المسيح ***"أراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم"*** .

وهو آتون يوسف الصديق: الذي جاهد ضد شهوة الجسد، وكانت نار الآتون عالية.. إغراء المرأة وتهديدها، والحجرة مغلقة، ولكن الله كان معه مصدر فرح وبرودة وقوة وسلام.

هو أتون الشاب والشابة في وسط الانحلال الخلقي في العمل، والكلية، واغراء الحفلات، والشهوة، والنظرة الشريرة، والعاطفة والجنس.. إلى ٤٩ ذراعاً، ومن داخل الآتون حياة صلاة، أي وجود مع الله وفرح وتسبيح وشبع وسلام.

هو أتون الأفكار الشريرة على السرير، حيث يتحول المخدع إلى أتون نار إلى ٤٩ ذراعاً، من خارج شهوة الجسد وحرب الشيطان.. ومن داخل الآتون صوت يقول ***"لا أصعد على سرير فراشي، ولا أعطي لعيني نومًا أو لأجفاني نعاسًا ولا راحة لصدغي إلى أن أجد موضعًا للرب ومسكنًا لإله يعقوب.. حتى ولو كان بعيدًا في الغابة"***، عندئذ

يتحول المخدع إلى صلاة وقراءة إنجيل وسهر وتعب للجسد وفرح بالمسيح وسلام.

هو آتون الكرامة والذات يعيش فيها الإنسان وترتفع ذاته يوماً فيوماً حتى إلى ٤٩ ذراعاً.. ويشتد نار الآتون حتى داخل الكنيسة.. ولا يحوّله إلى ندى بارد إلا وصية الإنجيل ***"انكر ذاتك واصلبها واتبعني"*** وأنا أعطيك برودة وسلام.

هو آتون العصر المادي بكل ضغوطه واغراءاته.. وهو كل يوم يرتفع.. ومن داخل الآتون الكنز الخفي.. يسوع غالي القيمة.

هو أتون الألم والحزن والمرض: تراه عند المُجرّبين، وبين أسرة المستشفيات ويرتفع أحياناً إلى ٤٩ ذراعاً.. وباطل تعزية المُعزّين.. ولكن داخل الآتون يسوع الذي يشفي بجراحاته ويمسح الدموع ويحمل الصليب مع الجميع ويُحوّل الآتون إلى فرح وتسبيح وسلام.

كيف ننال بركات الآتون كمسيحيين اليوم؟

إن كان المسيحي اليوم يجتاز أتون العالم المادي والشهواني، فهو سينال بركة وجود الرابع معه، ويفرح ويسبح ويرتل معه. بثلاثة شروط:

أولاً: أن لا يكون فيه عيب إلا أنه مسيحي (دا ٦ : ٥).

ثانياً: أن يكون أميناً حتى **تسليم الجسد** حتى لا يعبد أو يسجد لأي إله من آلهة العالم (دا ٣ : ٢٨).

ثالثاً: أن يكون مؤمناً بوجود الله الدائم معه، وأن عين الله تراقب كل ما يحدث له، وأن يشكر إلهه في التجارب ولا يتذمر من التجربة وأن يقول مع الرسول ***"كل ما كان لي ربحًا"*** في العالم أو في الجسد ***"حسبته نفاية لكي أربح المسيح"*** (في ٣ : ٧)، فنار العالم واضطهاداته واغراءته هي لنا ربح لأنها ستؤهلنا للتسبيح مع الرابع في وسط الآتون.. شكراً لله.

ثانياً: دانيال في جب الأسود (ص ٦)

لقد وصل دانيال الآن إلى سن التسعين سنة، وفوجئ بهذه التجربة لأمانته الشديدة في الخدمة:

١- كان أميناً ولم يجدوا عليه علة إلا من ناحية شريعة إلهه (دا ٦ : ٥).

٢- عندما علم دانيال بالتجربة صلى وشكر وحمد الله كما كان يفعل كل يوم رغم أنه في تجربة شديدة (دا ٦ : ١٠).

كيف صلي دانيال:

(أ) جثا على ركبتيه وتذلل.

(ب) بغير خوف ولا اضطراب.. فالكوة مفتوحة.

(ج) ثلاث مرات كما نأكل ثلاث مرات في اليوم. ألا نحتاج إلى صلاة كغذاء شخصي ثلاث مرات في اليوم!

(د) كان يصلي في سن التسعين، فالتعود في الشبوبية مفيد في الشيخوخة.

٤- الملك هو آلة في يد اللّه:

+ جعل قلبه على دانيال لينجيه، واجتهد إلى غروب الشمس لينقذه (دا ٦ : ١٤).

+ كان له إيمان أن الله سينقذ دانيال ***"فطرحوه في الجب وقال له الملك إن إلهك الذي تعبده دائمًا هو ينجيك"*** (دا ٦ : ١٦).

+ بات الملك صائماً وطار عنه نومه.

+ عند الفجر ذهب بإيمان إلى الجب ونادي بصوت أسيف ***"هل إلهك الذي تعبده دائمًا قدر أن ينجيك من الأسود"*** (دا ٦ : ٢٠).

٥- الأسود آلة في يد اللّه:

+ تفترس من يشاء وتحرس من يشاء.

+ الصلاة تسد أفواه الأسود، وكقول العلامة أوريجانوس إننا الآن نحارب إبليس الذي يجول كأسد زائر.. **فالصلاة** وحدها تسد فاه لأنه أكثر شراسة من الأسود الطبيعية.

+ الله يرسل ملاكه ***"إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود"*** وهذا يكشف سر خدمة الملائكة لنا.

٦- الجب لخدمة اللّه:

+ هو مكان إتمام التجربة.

+ الجب مكان مفزع، ولكن دانيال المؤمن حوّله إلى كنيسة يُسمع منها التسبيح وتحضر فيها الملائكة وتسد الأفواه.

٧- دانيال رمز للمسيح:

+ طرحوه في الجب وخرج سالماً، كذلك المسيح خرج من القبر ولم يمسكه الموت.

+ ختموا الجب، وختموا قبر السيد المسيح.

+ في الفجر ذهب إليه الملك داريوس، وفي فجر الأحد ذهبت المجدلية إلى القبر.

+ فلنتشبه بدانيال الذي صلى من الجب فجاءت الملائكة وحرسته من الأسود، وصعد من الجب بدون أذى كرمز للرجاء في القيامة من الأموات.

+ بابل ترمز للعالم، والجب للجحيم، والمرازبة للملائكة الأشرار، والأسود للشيطان، وملاك الرب للانقاذ.

فالعلامة أوريجانوس يقول: إن كانت الصلاة سدت أفواه الأسود في الجب، فنحن بالأولى محتاجون للصلاة اليوم لنسد أفواه الأسود التي تجول حولنا لتوقعنا في الشر ***"لأن ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه هو"*** (١بط ٥ : ٩). فالأسود التي تجول حولنا اليوم هي أخطر من أسود جب دانيال ولا يمكن أن نسد أفواههما إلا بالصلاة والرسوخ في الإيمان (١بط ٥ : ٨).

الباب الرابع

رؤي دانيال وصلواته وأصومه

١- **الرؤيا الأولى:** في السنة الأولى لبلشاصر الملك ص ٧.

٢- **الرؤيا الثانية:** في السنة الثالثة لبلشاصر الملك ص ٨.

٣- صلاة دانيال ونبوته عن زمن مجيء السيد المسيح ص ٩.

٤- صوم دانيال ودفاع الملائكة عنه ص ١٠.

٥- **الرؤيا الثالثة:** في السنة الأولى لداريوس المادي ص ١١.

١- الرؤيا الأولى لدانيال (ص ٧)

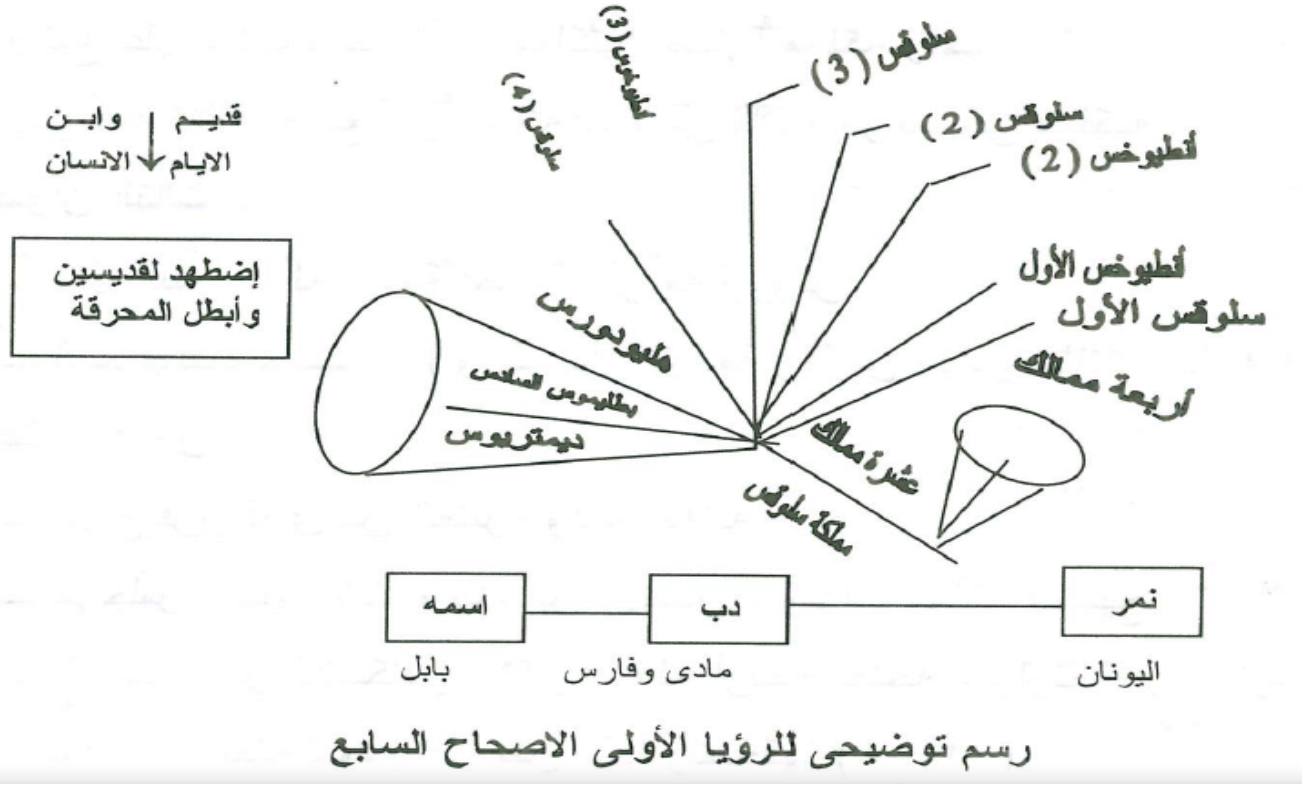

رسم توضيحى للرؤيا الأولى الاصحاح السابع

الرؤيا: صعد من البحر **أربعة حيوانات** ثم ظهر **القديم الأيام.**

الحيوان الأول:

+ كالأسد له جناحا نسر، ثم انتتف جناحاه وانتصب على الأرض ووقف على رجليه كإنسان وأعطي قلب إنسان.

+ فالأسد يرمز لمملكة بابل (نبوخذنصر + بلشاصر).

+ له جناحا النسر، لسرعة انتشار مملكة بقوة كالنسر.

+ ثم انتتف جناحاه أي بدأت مملكته **تتقلص.**

+ وأعطي **قلب إنسان** بدل **قلب الأسد**، أي جبروته بدأ يزول.

الحيوان الثاني:

+ شبيه بالدب، ارتفع على **جنب واحد**، وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه، ليأكل بها لحماً كثيراً ***"قم كل لحمًا كثيرًا"*** (دا ٧ : ٥).

+ فالدب هو مملكة مادي وفارس (داريوس + احشويرش ارتحشتا + داريوس) (عزرا ٤ : ٥ -٧، ٦ : ٧).

+ ارتفع على جنب واحد لأن المملكتين صارا **مملكة واحدة.**

+ وفي فمه ثلاثة أضلع بين أسنانه.. وهي ثلاثة جوانب في مملكته.

الحيوان الثالث:

١- مثل النمر.. له أربعة أجنحة وأربعة رؤوس.

٢- ثم جاء حيوان (واحد من الأربعة رؤوس وداس الثلاثة الباقية) وكان له عشرة قرون.

٣- خرج قرن قوي من العشرة وداس ثلاثة.

٤- ثم جلس القديم الأيام وجاء ابن الأنسان، وبدأت مملكة المسيح.

١- النمر رمز للإسكندر الأكبر، وله أربعة أجنحة، وأربعة قرون رمز لأقسام مملكته، ومملكته تدوس الأرض كلها وتسحقها. (٧ : ٢٣).

٢- وجاء واحد من الأربعة قرون وداس الثلاثة وهو سلوقس الذي هدم الثلاثة ممالك، وكوّن مملكة السلوقيين: وكان له عشرة قرون لأن مملكته كانت عشرة أقسام:

١- سلوقس الأول.
٢- أنطيوخوس سوتير (الأول).
٣- أنطيوخوس الثاني.
٤- سلوقس الثاني.
٥- سلوقس الثالث.
٦- انطيوخوس الثالث.
٧- سلوقس الرابع.
٨- هليودورس.
٩- بطليموس السادس.
١٠- ديمتريوس.

٣- خرج قرن قوي من العشرة وداس الثلاثة ممالك رقم ٨ ، ٩ ، ١٠ وهو أنطيوخوس أبيفانيوس، فمه يتكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه، وحارب القديسين (مملكة يهوذا) وغلبهم (٧ : ٢٠ ، ٢١).

+ ويتكلم بكلام ضد العلي ويُبلي قديسي العلي ويظن أنه يغير الأوقات والسنة، ويسلمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان (٧ : ٢٤ ، ٢٥).

ومن أراد أن يبحث في الضيقات التي رآها قديسو الله على يد أنطيوخوس أبيفانيوس، وكيف أنه أبطل المحرقة وداس الهيكل.. الخ، فليراجع الأسفار المحذوفة التي حذفها البروتسانت في سفر المكابيين الأول، الاصحاح الأول كله.

+ ومن ناحية أخرى فإن هذه الأسفار تمثل حقيقة تاريخية مهمة، بدونها يوجد فجوة تاريخية بين العهد القديم والجديد.

٤- (أ) القديم الأيام:

+ الأربعة الحيوانات طالعة من البحر.. من الأرض.. من أسفل، أما ابن الإنسان فجاء مع سُحب السماء (١٣).

+ قديم الأيام.. الله الآب.

+ لباسه أبيض كالثلج، وشعر رأسه كالصوف النقي.

+ رمز للطهارة المطلقة في الحكم، وهي كثياب الرب على جبل التجلي.

+ عرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة، نهر نار جرى وخرج من قدامه.. رمز للجبروت الإلهي وخضوع جميع ملوك العالم وقواته له.

+ ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه.

+ فجلس الدّين وفتحت الأسفار، وأعطى الدين لقديسي العلي.

(ب) **مجيء المسيح**:

يأتي مع سُحب السماء مثل ابن إنسان، فصعود الرب كان على السحاب (أع ١ : ٩)، ومجيئه الثاني سيكون على السحاب (١تس ٤ : ١٦ ، ١٧).

+ وجاء إلى القديم الأيام **فقربوه قدامه:** والبشرية كلها قربته عنها ذبيحة على الصليب إلى الآب، وهو كرأس للكنيسة وقف أمام الآب ودفع الدم فداءً عن خطايانا، وقام وصعد إلى الآب كمحامٍ عنا وشفيع لنا.

+ وأعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب وليدين المسكونه كلها ***"لأن الآب لا يدين أحدًا بل قد أعطى كل الدينونة للابن"*** (يو ٥ : ٢٢).

+ حتى جاء القديم الأيام وأعطي الدين لقديسي العلي (٢٢) صفة قديم الأيام هي صفة الآب وهي تنطبق كذلك على الابن لأن كلمة "جاء" لا تخص إلا الابن الذي جاء وتجسد من العذراء مريم، ولكنه في ذات الوقت قديم الأيام.

(ج) مملكة المسيح:

+ جاء المسيح واشترانا بدمه (مثل ابن انسان) (١٣).

+وله سلطان لدينونة العالم كله (١٤).

+ وملكوت لتتعبد له كل الشعوب (١٤).

+ وملكوته عظيم، هو نصيب قديسي العلي الذين لاقوا اضطهادات كثيرة، حيث سيتعبدون له ويطيعونه (٢٧).

+ وملكوته ملكوت أبدي (٢٧) ولا ينقرض (١٤).

+ وبملكوت المسيح الذي اشتراه بالدم الثمين أبيدت وانتهت ممالك العالم وسلطانها إلى المنتهى (٢٦).

٢- الرؤيا الثانية لدانيال (ص ٨)

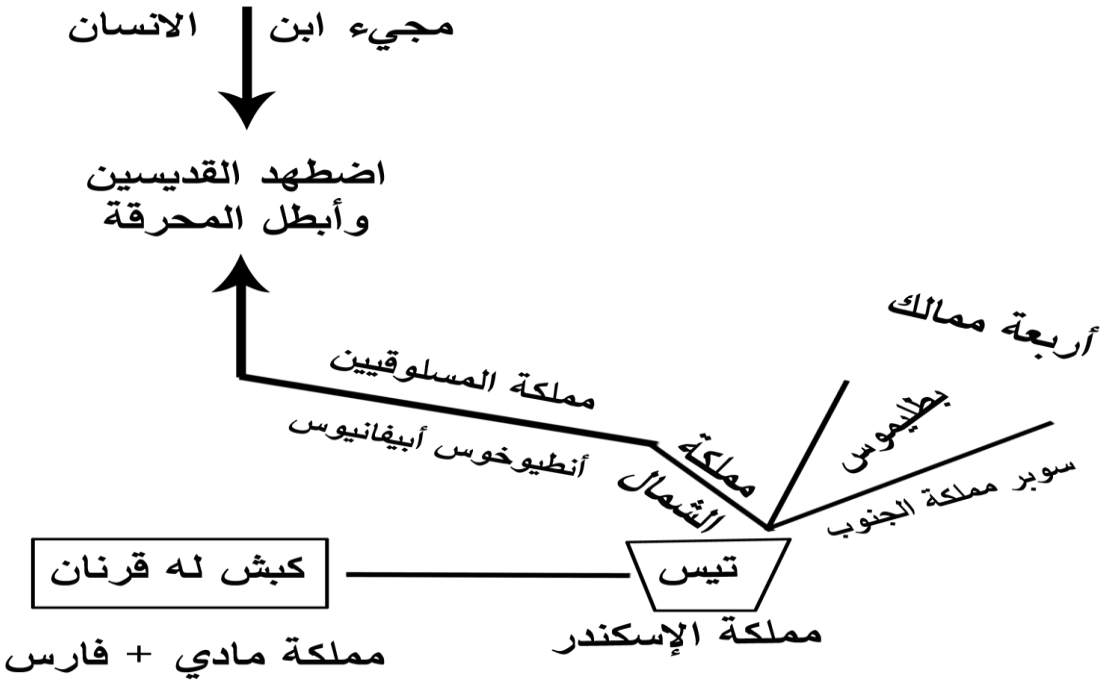

رسم توضيحي للرؤيا الثانية الإصحاح (٨)

الرؤيا:

+ في السنة الثالثة من ملك بلشاصر الملك.

+ رأي في الرؤيا عند نهر أولاي **كبشاً وتيساً.** والتيس مر **بثلاثة** مراحل.

+ ثم ظهور ابن الإنسان وتفسير جبرائيل الرؤيا له وتحديد مدة إبطال المحرقة.

الكبش:

+ له قرنان: يمثلان مملكة مادي وفارس.

+ ينطح غرباً وشمالاً وجنوباً فلم يقف حيوان قدامه، وهذا يبين أنه غلب مملكة بابل ومصر وأرض يهوذا.

التيس: وهو يمثل الامبراطورية اليونانية.

المرحلة الأولى: له قرن واحد معتبر (الاسكندر الأكبر).

جاء من المغرب على وجه الأرض ولم يمس الأرض، علامة سرعة انتصاراته.. كأنه كان لا يمس الأرض.

طرح الكبش على الأرض وكسر قرنيه وداسه ولم يكن للكبش منقذ من يديه (إشارة إلى انتصاراته الساحقة عل مملكة الماديين "الكبش").

المرحلة الثانية: ظهور أربعة قرون (انقسام المملكة إلى أربعة أقسام).

ولما اعتز التيس جداً، انكسر القرن العظيم وطلع عوضاًعنه أربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الأربع.

المرحلة الثالثة: من واحد من الأربعة قرون طلع قرن صغير وعظيم جداً. (إشارة إلى مملكة السلوقيين) التي ظهر

منها أنطيوخوس أبيفانيوس. وتعظم جداً نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو فخر الأراضي (أي ممكلة يهوذا).

وتعظم حتى إلى جند السموات طرح بعضاً من الجند والنجوم إلى الأرض وداسهم (أي تطاول على قديسي الله.. راجع سفر المكابيين).

وحتى إلى رئيس الجند تعظم وبه أبطلت المحرقة الدائمة وهدم مسكن مقدسه. (راجع سفر المكابيين الأول ص ١ : ٤١ ، ٤٧).

مدة إبطال المحرقة

مدة ابطال المحرقة هي ٢٣٠٠ صباحاً ومساءً:

أي ما يساوي ١١٥٠ يوماً أي ثلاث سنوات ونصف، وهي تساوي الثلاثة أزمنة ونصف المذكورة في (دا ٨ : ٣٥)، التي فيها أبطل أنطيوخوس أبيفانوس الذبيحة والمحرقة.

يري البعض أن ٢٣٠٠ صباحاً ومساءً تشير إلى ٢٣٠٠ سنة، تبدأ من سنة ٣٣٣ ق.م. (عصر الاسكندر) وتنتهي

سنة ١٩٦٧.. بداية ازدهار الكنيسة وتوبة أولادها وانكسار الشر.

كيف عرف دانيال هذه المدة؟

لقد سمع ملاكاً قدوساً يكلم آخر ويسأله عن سلامة شعب الله، وهذا يبين أن الملائكة يهتمون بنا جداً ويحسون بضيقاتنا.

الأمر الثاني أن الملاك يقول إلى متى؟.. وهذا يعني أنه يؤمن أن الشر له نهاية بالنسبة لأولاد الله ولابد من الخلاص.

ربما يكون هذان الملاكان هما ملاكا المذبح، ويحزنهما جداً خراب الهيكل وإبطال المحرقة والذبيحة.

الأمر الثالث أن الإجابة كانت من الله إلى **دانيال** وليس للملاكين، وهذا يكشف مقدار اهتمام الله بخلاص البشر.

ظهور ابن الإنسان لدانيال

لقد طلب دانيال بالصلاة المستمرة أن تكشف له الرؤيا. فدانيال رجل صلاة، وبالصلاة يعطي الله الإنسان أسرار الملكوت.

فأرسل الله رئيس الملائكة جبرائيل ليفهّم دانيال الرؤيا، ومرة أخرى تتدخل الملائكة لرعاية البشر والإهتمام بهم. إن سفر دانيال يكشف عن العلاقة العميقة جداً بين الملائكة والبشر.

صلاة دانيال وصومه (ص ٩ ، ١٠)

بدأت صلاة دانيال بالتذلل إلى الله بخصوص الرجوع من السبي حسب وعد الله لأرميا (بعد سبعين سنة).

ولكن الله الغني جداً لم يعلن له ميعاد مجيء المسيح، ورجوعنا إلى الفردوس بصلب المسيح. إن الإنسان المهتم بخلاص إخواته وشعبه يعلن له الله أسراراً أعمق وأعظم مما يتوقع عن خلاص الله للعالم كله.

سر قوة صلاة دانيال:

الصلاة هي حديث مع الله (الآب) السماوي القدوس، لذلك فكل العوامل التي تساعد النفس على القداسة والحرية من العالميات ومن محبة الذات.. هذه العوامل عينها هي التي تدفع الإنسان للصلاة والتوبة.

عوامل الصلاة القوية:

١- **الاعتراف:** بأن جميع المصائب التي حلت بالكنيسة سببها خطاياي أنا أولاً ثم خطايا شعبي، والاعتراف بأن **الخيانة** هي من طبعنا.. أي أننا نقابل مراحم الرب بإغاظته بالشر. فالاعتراف بترك **وصايا الرب** هو اعتراف بأن اهمال الوصية هو الذي جعل الإنسان يبعد عن الله.

فالاعتراف هو عبارة عن **يقظة روحية** فيها يجدد الإنسان نفسه ويخلع عنه شره ويرجع لوصايا كتابه. ويتحرر من رباطاته المادية، وينطلق بالصلاة إلى أبيه الحبيب مرتمياً في حضنه السماوي.

تكرار الاعتراف:

فتكرار الاعتراف يعني التوبة الصادقة، ووضوح الخطأ أمام المعترف، وأن ذهن الإنسان يحتاج إلى تجديد يومي ***"فإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يومًا فيومًا"*** (٢كو ٤ : ١٦).

٢- **الصوم والتذلل:** الصلاة في حياة دانيال مصحوبة بالصوم، والصوم دائماً مصحوب بالتذلل.

"فوجهت وجهي إلى الله السيد طالبًا بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد" (دا ٩ : ٣).

"يا سيد لنا خزي الوجوه، لملوكنا، لرؤسائنا ولآبائنا لأننا أخطأنا إليك" (دا ٩ : ٨)

"أنا دانيال كنت نائحًا ثلاثة أسابيع لم آكل طعامًا شهيًا ولم يدخل في فمي لحم ولا خمر ولم أدهن.." (دا ١٠ : ٢ ، ٣).

"لأنه من اليوم الأول الذي فيه جعلت قلبك للفهم ولإذلال نفسك قدام إلهك.." (دا ١٠ : ١٢).

وهذا الإختبار تحسه الكنيسة ككل في الصوم الكبير الأربعيني، وفي صوم نينوي، حيث تتذلل الكنيسة كلها بالصوم **الانقطاعي والاعتراف** وألحان الكنيسة التذللية.. وكلنا ندرك قوة هذه الأيام في إحياء توبة جماعية وصلاة قوية تهز السماء عندما الكنيسة بقلب واحد **"ارحمنا"**.

فالصوم مع التذلل يحرر النفس من الذات ومن الرباطات المادية فتنطلق لتوها تائبة إلى حضن الآب وصارخة "يا أبانا الآب.." (رو ٨ : ١٥). (راجع الحديث عن الصوم ص ٤ - ٧).

٣- المواظبة على التأمل وقراءة الكتاب المقدس:

(أ) زيادة الإيمان في مواعيد الله: فقراءة الكتاب المقدس تكشف لنا مواعيد الله، وتمسكنا بمواعيده هو أساس الطلب في الصلاة ***"فالرب حافظ العهد لمحبيه وحافظي***

وصايا" (دا ٩ : ٤). ***"أخرجت شعبك من أرض مصر.."*** (دا ٩ : ١٥).

فلو درسنا كتاب الله لعرفنا طبيعته وسعة مراحمه وقوة خلاصه وطلبنا ذلك منه بإيمان.

وأهم شيء عرفه دانيال أن الشعب لابد أن يرجع من السبي بعد ٧٠ سنة.. عرف ذلك من كلمة الرب إلى أرميا النبي (دا ٩ : ٢)، (أرميا ٢٩ : ١٠).. لذلك هو يطلب الخلاص بإيمان حسب وعد الله لأرميا.

(ب) ودراسة الشريعة تكشف لنا أخطاءنا فنتوب عنها. ***"وكل إسرائيل قد تعدى شريعتك.. فسكبت عليهم اللعنة والحلف المكتوبة في شريعة موسى عبد الله.."*** (دا ٩ : ١٠ - ١٥).

فدراسة الكتاب المقدس أقوى عامل للتوبة ثم الإنطلاق للصلاة.

٤- المواظبة على مواعيد الصلاة:

فرغم أن دانيال كان في السبي وأبطلت تقدمة المساء، ولكن أمانة دانيال كشفت عن إصراره على الصلاة في مواعيدها وهذا جعل رئيس الملائكة جبرائيل يظهر له عند صلاته وقت تقدمة المساء ويفهمه أسرار مواعيد الله (دا ٩ : ٢١).

بركات الصلاة القوية:

١- ظهور ابن الإنسان لدانيال أكثر من مرة. في (دا ٧ : ١٣ ، ٨ : ١٥ ، ١٠ : ٥ - ٩).

بالصلاة القوية رأي دانيال مشتهى الأجيال:

+ ابن الإنسان على السحاب (دا ٧ : ١٣).

+ على جانب النهر العظيم لابساً كتاناً، ومتنطقا بالذهب، وجسمه كالزبرجد ووجهه كمنظر البرق، وعيناه كمصباح نار، وذراعاه ورجلاه كعين النحاس المصقول، وصوته كصوت جمهور (دا ١٠ : ٥ ، ٦).

أليست هذه صورة من صور الرؤيا التي رآها يوحنا الرائي في عهد النعمة.

٢- **دانيال رأي الرؤيا وحده** والرجال الذين كانوا معه لم يروا الرؤيا، لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا (دا ١٠ : ٧)، فالإعلانات الإلهية تعطى لرجال الصلاة وحدهم.

٣- **صار دانيال صديق الملائكة:**

+ كانوا يسمونه الرجل المحبوب (دا ٩ : ٢٣ ، دا ١٠ : ١٩).

+ ظهر له رئيس **الملائكة جبرائيل** ليفهمه أسرار مجيء المسيح ويفسر له الرؤى (دا ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢١ ، ١١ : ١).

+ ظهر له **الملاك ميخائيل** عندما صام واعتراف وصلى ليدافع عنه عند ملوك فارس. (دا ١٠ : ١٣).

+ جاء **جبرائيل** ليقويه (دا ١٠ : ١٩).

٤- بالصلاة أعطاه الله نعمة أمام الملوك:

ولنلاحظ أن دانيال عاشر أقوى ملوك العالم وأشدهم بطشاً، وكان الكثيرون من الوزراء يحقدون عليه، ولكن الله كان يعطيه نعمة أمام الملوك.

وفي الوقت اللازم أرسل ميخائيل ليسنده أمام ملوك فارس (دا ١٠ : ١٣).

وبالصوم والصلاة أرسل الله ملاكه وسد أفواه الأسود عندما ألقاه الملك في الجب (ص ٣).

٥- **بالصوم والصلاة أعلن الله ميعاد مجيئه وصلبه وخلاصه:** لقد كان دانيال يطلب من الله أن يعلن له ميعاد رجوعهم من السبي، ولكن الله أعطاه ميعاد خروجنا من سبي إبليس ودخولنا الفردوس بالصليب (دا ٩ : ٢٤ - ٢٧).

زمان مجيء المسيح وصلب وخراب القدس (دا ٩ : ٢٤ -٢٧).

السبعون أسبوعاً:

"السبعون أسبوعاً.. وليؤتى بالبر الأبدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين" (دا ٩ : ٢٤).

٧٠ أسبوعاً. أي ٧٠ × ٧ = ٤٩٠ سنة في نهاية الـ ٤٩٠ سنة:

يؤتى بالبر الأبدي (بر المسيح الذي يرفع كل خطية وإثم).

ولختم الرؤيا والنبوة، فالمسيح هو هدف كل نبوة، من أجل ذلك فمجيئه يعني أنه **ختم عل كل نبوات** أنبياء إسرائيل عنه.

ولمسح قدوس القدوسين: أي ليُمسح ملكاً.. والرب يسوع ملك على الصليب واشترى الكنيسة بدمه.

متى تبدأ السبعون أسبوعاً:

"من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها.." (دا ٩ : ٢٥) وذلك على يد كورش الملك (عزرا ١ : ١).

وعلى يد داريوس ملك فارس (عزرا ٦ : ٦ - ١٤)، وهو امتداد للأمر الأول، وهؤلاء الملوك الذين تحدث عنهم عزرا النبي هم ملهمون من الله الذي كان يحرك قلوبهم.

والذي قال عنهم إشعياء ***"هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش"*** (إش ٤٥ : ١).

ويقول البعض أنه إذا حسبنا السبعون أسبوعاً من خروج أمر كورش، فإن هذه الأسابيع تنتهي عند موت المسيح على الصليب.

كيف تحسب السبعون أسبوعاً؟

من خروج الأمر ببناء أورشليم: ٧ أسابيع.. حيث سيتم بناء الهيكل ورجوع اليهود + ٦٢ أسبوعاً.. تنتهي ببداءة كرازة المسيح التي ستؤدي إلى صلبه (أي قطعه) كقول أشعياء النبي ***"إنه قطع من أرض الأحياء"*** (أش ٥٣ : ٨) + ١ الأسبوع الأخير = ٧٠ أسبوعاً.

في وسطه يُصلب المسيح، وتُبطل الذبيحة (أمام الله)، ويتم الخراب في الهيكل (يرفضه الله).

وإن كان الخراب الشكلي المادي تم على يد تيطس الروماني سنة ٧٠ بعد الميلاد، ولكن الخراب الحقيقي كان

كقول المسيح قبل صلبه ***"هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا"*** (لو ١٣ : ٣٥).

والحقيقة إن هذه الحسابات أعطت الفرصة لليهود لمعرفة ميعاد مجيء المسيح بالتقريب، لذلك يقول معلمنا لوقا الأنجيلي ***"مع المنتظرين تعزية إسرائيل.. فداء أورشليم"*** (لو ٢ : ٢٥ ، ٣٨). بل قال بعضهم ***"إن ملكوت الله سيظهر في الحال"*** (لو ١٩ : ١١). لذلك أصبح اليهود بلا عذر في تحديد ميعاد مجيء المسيح.

وقد قال البعض أن الـ ٤٩٠ سنة تحسب من سنة ١٣٢ ميلادية وهذا إدعاء ليس له أصل بل ينفيه نص التوراة إن السبعون أسبوعاً **تبدأ من خروج الأمر بتجديد الهيكل** (راجع دانيال ٩ : ٢٥ ، عزرا ١ : ١).

وخروج الأمر كان أيام كورش ملك فارس كما قال عزرا النبي، وكورش كان في القرن الخامس قبل الميلاد وليس سنة ١٣٢ كما يقول..

الرؤيا الثالثة لدانيال (ص ١١)

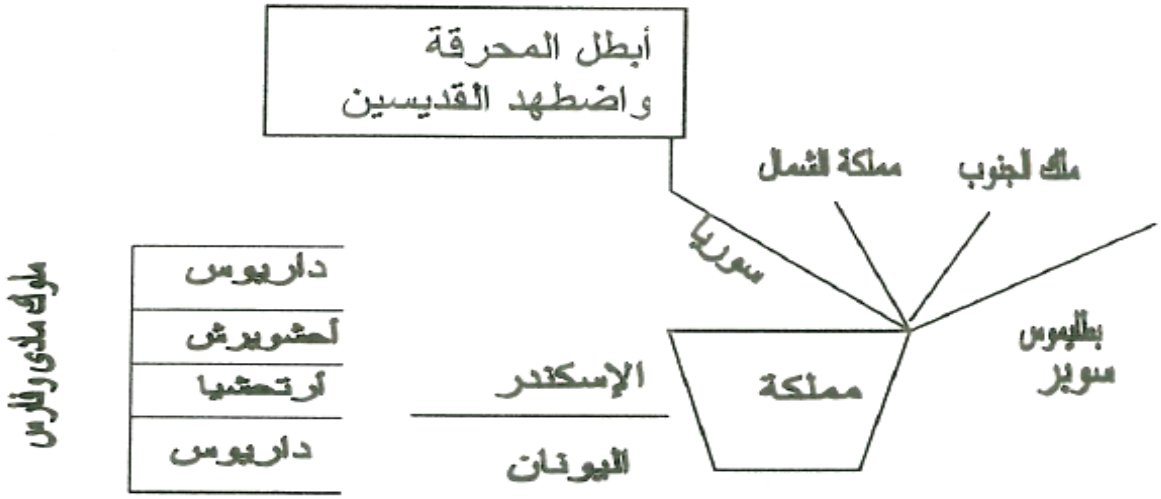

رسم توضيحى للرؤيا الثالثة اصحاح (١١)

القسم الأول: (١١ : ١ - ٢٠) **فيها يتحدث عن**:

١- ملوك فارس الأربعة.. هم داريوس (الذي أُرخت في عهده النبوة (آيه ١) ثم أحشويرش وأرتحشتا وداريوس، واسمهم في كتب التاريخ كمبيز ويزيد وسمرديس وداريوس.

٢- ابتدأ داريوس بمناوشة ملك اليونان (آية ٢) وينتصر أولاً، ولكنه حالاً ينكسر وينتصر ملك اليونان (آية ٣).

٣- ثم تنقسم مملكة اليونان إلى أربعة أقسام (آية ٤).

٤- من (آية ٥ - ٢٠) يتحدث عن الصراع التاريخي الذي تم بين ملك الشمال (سوريا) وملك الجنوب (مصر) وهذا تاريخ طويل لا يهمنا روحياً ولا داعي للدخول فيه ولكن هذه النبوة لدانيال وقد تحققت تاريخياً.

القسم الأول: آية ٢١ إلى آخر الإصحاح نبوة عن أنطيوخوس أبيفانيوس.. القرن الصغير الذي سبق الكلام عنه في ص ٨.. وهو الذي حارب بالمكر والخداع وتملق عدداً ***"ويصغي إلى الذين تركوا العهد المقدس"*** (آية ٣٠) أي اليهود خانوا المكابيين، ويبقي المكابيون أمناء للعهد ولكنه ينتصر عليهم ويذلهم ويبطل المحرقة الدائمة ***"وتقوم منه أذرع وتنجس المقدس الحصين وتنزع المحرقة الدائمة وتجعل الرجس المخرب والمتعدون على العهد يغويهم بالمتملقات. أما الشعب الذين يعرفون إلههم فيقوون ويعملون، والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين، ويعثرون بالسيف وباللهيب وبالسبي وبالنهب أياماً.. ويفعل الملك كإرادته ويرتفع ويتعظم على***

كل إله ويتكلم بأمور عجيبة على إله الآلهة وينجح إلى إتمام الغضب لأن المقضي به يُجرَى" (دا ١١ : ٣١ - ٣٦).

وهكذا يستمر هذا الملك الشرير في إذلال المكابيين حتى يبطش بهم تماماً ويذلهم ويبطل المحرقة الدائمة. ويستمر في شره ويحارب مصر ويتسلط على كل نفائسها.

الباب الخامس

ختام سفر دانيال (ص ١٢)

+ هو ختام نبواته وكلامه.

+ وهو ختام حياة الأبرار والأشرار.

+ وهو ختام آلام شعب الله.

+ وهو ختام حياة دانيال وراحته.

+ وأخيراً هو ختام العالم كله.

أولاً: هو ختام نبواته:

السيد المسيح هو خاتم النبوة (دا ٩ : ٣٥ ، ١٢ : ٤)، فكل أنبياء إسرائيل تنبأوا عن المسيح وملكوته، **لذا عندما جاء المسيح لم يعد هناك قيمة أو لزوم لمجيء نبي يتنبأ عن المسيح**، والذين جاءوا بعد المسيح دعوا تلاميذ أو رسلاً للمسيح.

"كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد" (دا ١٢ : ٤).

والعجيب بحق أن من يقرأ سفر دانيال كثيراً يزداد معرفة وحباً لله. يرى كيف أودع الله أسرار ومواعيد مجيئه في قلب

وفم دانيال. وكيف أننا نري تحقيق النبوات كلها عبر التاريخ فنزداد فهما. وبكثرة قراءتنا لسفر دانيال وقدوس القدوسين (دا ٩ : ٢٤)، فنشتهي القداسة، ونشتهي عشرة قدوس القدوسين.

ثانياً: وهو ختام الأبرار والأشرار:

"وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للأزدراء الأبدي" (١٢ : ٢).

دانيال محبوب الملائكة هو أول **من تكلم عن قيامة الأموات بلغة العهد الجديد:**

تكلم عن الموت أنه نوم بقولة ***"وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون.."***، كقول ربنا يسوع عن لعازر ***"لعازر حبيبنا نام لكنني أذهب لأوقظه"*** (يو ١١ : ١١).

نفى تماماً فكرة المُلك الألفي على الأرض بقوله "إن الراقدين يستيقظون" (مباشرة)، هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للازدراء، كقول ربنا يسوع ***"تأتي ساعة فيها***

يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو ٥ : ٢٨ ، ٢٩). وبهذا يكون قد ألغى بقاء القائمين من الأموات على الأرض ألف سنة، **ولغى بذلك فكرة "المطهر"** بعد القيامة. فهو يؤكد أن الدينونة ستكون بعد القيامة مباشرة.

إن الذي سيدافع عن القديسين في وقت الضيق هو **ميخائيل الرئيس العظيم.** فالقديسون محفوظون في رعاية الملاك ميخائيل كقول الرؤيا (رؤ ١٢ : ٧)، وكما تعلّم الكنيسة أن الملاك ميخائيل هو الذي رافق القديسين في أثناء عذاباتهم وشهادتهم.

رغم أن الضيق سيكون شديداً ولكن الله سينجي شعبه ***"ملكية الله"*** بواسطة ميخائيل الرئيس العظيم (دا ١٢ : ١).

لا ينسى دانيال الخدام ومكافأتهم الأبدية فيقول: ***"والذين ردوا كثيرين إلى البر يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور"*** (١٢ : ٣).

كذلك يتحدث المحبوب دانيال عن الذين **يفهمون إرادة إلهنا ويحبونه** أنهم ***"يضيئون كضياء الجلد.. إلى أبد الدهور"*** (١٢ : ٣).

إنه رغم أن دانيال وصف نهاية الأبرار والأشرار في ثلاثة آيات فقط، إلا أنه أبدع في الوصف حتى صار كلامه أدق وأشمل وأروع مما كتب في الكتاب المقدس عن الدينونة الأخيرة. وفوق كل هذا أنه تكلم بروح العهد الجديد تماماً، وسد الثغرات أمام أيه بدعة أو انحراف.

وأخيراً يوصينا دانيال أن نتصفح كلام الله كثيراً في هذا السفر لنزداد معرة بقوله ***"كثيرون يتصفحون والمعرفة تزداد"*** (١٢ : ٤).

إذاً يا إخواتي لنتصفح هذا السفر النفيس بكل دقة وفرح لنزداد معرفة عن أمور إلهنا ومحبته ومجيئه الثاني، آمين.

ثالثاً: ختام آلام شعب الله:

يعلم الله أن رئيس الملائكة ميخائيل قائماً خصيصاً لشعب الله أثناء آلامه ***"... ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك.."*** (دا ١٢ : ١).

إن النجاة أكيدة مهما كان الضيق شديداً لأن أسماءهم مكتوبة في السفر ***"يقول ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك.. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك"*** (دا ١٢ : ١).

رابعاً: ختام حياة دانيال:

"أما أنت فإذهب إلى النهاية فتستريح وتقوم لقرعتك في نهاية الأيام" (دا ١٢ : ١٣). نهاية الخادم الأمين هي الراحة ***"فتستريح"*** مع جميع القديسين في فردوس النعيم. وبعد الراحة القيامة.. ولم يحدد لنا الوحي نوع المكان الذي سيأخذه دانيال المحبوب والنبي في النهاية، بل قال: ***"وتقوم لقرعتك"***، رغم أننا نحس أن قرعة دانيال هي في حضن ابن الإنسان الذي ظهر له عدة مرات.

خامساً: وأخيراً هو ختام العالم كله:

رغم أن دانيال النبي في كل رؤياه كان ينهي الرؤيا بمجيء المسيح إلى الدرجة أنه حدد بالفعل ميعاد مجيئه، وتحدث عن إبطال المحرقة التي ترمز للمسيح، وتكلم عن رجسة الخراب التي تمت قبل مجيء الرب يسوع في أيام المكابيين وبعد مجيء السد المسيح أيام تيطس الروماني سنة ٧٠ م. **فالرب يسوع هو نهاية العالم القديم وبداية العالم العهد الجديد الذي ليس له نهاية.** فالمسيح هو الحياة الأبدية ومن آمن به وكان حياً فلن يموت إلى الأبد (يو ١١ : ٢٦).. ولكن البعض يجتهد في تفسير الآيات (دا ٨ : ١٤ ، دا ١٢ : ١١ ، ١٢) بأنها تشير إلى نهاية العالم كله **ونحن لا نستطيع أن نؤكد صدق هذه التفسيرات ولا نميل إلى تأكيدها،** لولا هذه التفسيرات عثرت عليها في مخطوط قديم أعتقد أنه كتب في بداية القرن العشرين، أنقله إليك بدون تعليق وبدون تأكيد عليه:

يتكلم سفر دانيال عن ٢٣٠٠ سنة (دا ٨ : ١٤)، فيقول هذا المخطوط إنها من بدء واقعة الأسكندر الأكبر مع داريوس سنة ٣٣٣ ق.م إلى بداية كسر جوج وماجوج سنة ١٩٦٧ م.

ثم يعتبر سنة ١٩٦٧ م بدء كسر جوج وماجوج هو بدء ازدهار الكنيسة حتى سنة ١٩٩٧ م وفيها ينكسر جوج وما جوج نهائياً.

أما الآية ١١ من الإصحاح الثاني عشر التي تتحدث عن المدة ١٢٩٠، فيحددها من سنة ٦٦٢ م وهي نهائياً حكم المقوقس اليوناني إلى نهاية حكم الملكوك سنة ١٩٥٢ (دا ١٢ : ١١).

أخيراً الآية ١٢ من الاصحاح ١٢ التي تتحدث عن ١٣٢٥ عاماً فهو يضيق ٤٥ سنة (١٥ + ٣٠) أخري إلى الـ ٣٩٠ سنة كما يلي:

١٢٩٠ سنة.	تبدأ من ٦٦٢ م إلى ١٩٥٢ م وهي نهاية حكم الملوك الذي انتهى بحكم جوج وماجوج.
١٥ سنة.	تبدأ من سنة ١٩٥٢ م إلى سنة ١٩٦٧ م وهي بداية كسر جوج وماجوج وبدء ازدهار كلمة الله.
٣٠ سنة.	من سنة ١٩٦٧ م هي بدء كسر الجوج وما جوج إلى نهاية كسرهم سنة ١٩٩٧ م وهي كما ازدهار كلمة الله.
١٣٣٥	المجموع

وهذا المجموع المذكورة في : (دانيال ١٢ : ١٢).

الباب السادس

الأسفار التي حذفها البروتستانت

(ص ٣ : ٢٤ - ٩٠، ص ١٣ ، ص ١٤)

لسفر دانيال تكملة في طبعة الكتاب المقدس الأرثوذكسية والكاثوليكية وقد حذفها البروتستانت، وهذه الأجزاء هي:

١- **تكملة الإصحاح الثالث:** وهو نصف تسبحة الثلاث فتية في آتون النار.. وهي مسجلة في كتاب الابصلمودية السنوية باسم **"الهوس الثالث"** وترنمها الكنيسة كل يوم.

٢- **الإصحاح الثالث عشر:** وهي قصة سوسنة التي أنقذها دانيال من الشيخين الأشرار وتقرأها الكنيسة ليلة سبت الفرح كرمز لخلاص الكنيسة من الشيطان بقيامة المسيح.

٣- **الإصحاح الرابع عشر** وهي قصة الصنم بال الذي فضح أمره دانيال وتقرأه الكنيسة كذلك في ليلة أبو غلامسيس كرمز للمسيح القائم من الأموات الذي فضح الرومان، ورؤساء كهنة اليهود، والكتبة، والفريسيين، بقيامته المقدسة.